

تفسير البغوي

فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

{فجعلناها} أي جعلنا عقوبتهم بالمسخ. {نكالاً} أي عقوبة وعبرة، والنكال اسم لكل

عقوبة ينكل الناظر من فعل ما جعلت العقوبة جزاء عليه، ومنه النكول عن اليمين وهو

الامتناع، وأصله من النكل وهو القيد ويكون جمعه: أنكالاً. {لما بين يديها} قال قتادة: "أراد

بما بين يديها يعني ما سبقت من الذنوب، أي جعلنا تلك العقوبة جزاء لما تقدم من ذنوبهم

قبل نهيهم عن أخذ الصيد". {وما خلفها} ما حضر من الذنوب التي أخذوا بها، وهي

العصيان بأخذ الحيتان. وقال أبو العالية والربيع: "عقوبة لما مضى من ذنوبهم وعبرة لمن بعدهم

أن يستنوا بسنتهم، و(ما) الثانية بمعنى من". وقيل: (جعلناها) أي جعلنا قرية أصحاب السبت

عبرة لما بين يديها أي القرى التي كانت مبنية في الحال، (وما خلفها) وما يحدث من

القرى من بعد ليتعظوا. وقيل: فيه تقديم وتأخير، تقديره: فجعلناها وما خلفها، أي ما أعد لهم

من العذاب في الآخرة، نكالاً وجزاء لما بين يديها أي لما تقدم من ذنوبهم باعتدائهم في

السبت. {وموعظة للمتقين}: للمؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يفعلون مثل

فعلهم.